٢٧ـ كتاب العمرة

[باب وُجُوبِ الْعُمْرَةِ وَفَضْلِهَا]

٨٧١ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسولَ الله ﷺ قَالَ: «الْعُمْرَةُ إِلَى الْعُمْرَةِ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا، وَالْحَجُّ الْمَبْرُورُ لَيْسَ لهُ جَزَاءٌ إِلاَّ الْجَنَّةُ».

[باب مَنِ اعْتَمَرَ قَبْلَ الْحَجِّ]

٨٧٢ـ عن ابْن عُمَرَ ﷺ: أنه سئل عَنِ الْعُمْرَةِ قَبْلَ الْحَجِّ، فَقَالَ: لاَ بَأْسَ. وقَالَ: اعْتَمَرَ النَّبِي ﷺ قَبْلَ أَنْ يَحُجَّ.

[بابُ كَمِ اعتمَرَ النَّبِي ﷺ ؟]

٨٧٣ـ وعنه ﷺ أنه قيل له: كَمِ اعْتَمَرَ النَّبِي ﷺ ؟ قَالَ: أَرْبَعاً، إِحْدَاهُنَّ فِي رَجَبٍ. قال السائل: فقلت لعَائِشَةَ: أَلاَ تَسْمَعِينَ مَا يَقُولُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؟ قَالَتْ: مَا يَقُولُ ؟ قَالَ يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ اعْتَمَرَ أَرْبَعَ عُمَرَاتٍ إِحْدَاهُنَّ فِي رَجَبٍ. قَالَتْ: يَرْحَمُ الله أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، مَا اعْتَمَرَ عُمْرَةً إِلاَّ وَهُوَ شَاهِدُهُ، وَمَا اعْتَمَرَ فِي رَجَبٍ قَطُّ.

٨٧٤ـ عَنْ أَنَس ﷺ أنه سئل: كَمِ اعْتَمَرَ النَّبِي ﷺ ؟ قَالَ: أَرْبَعٌ: عُمْرَةُ الْحُدَيْبِيَةِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ ـ حَيْثُ صَدَّهُ الْمُشْرِكُونَ ـ وَعُمْرَةٌ مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ ـ حَيْثُ صَالَحَهُمْ ـ وَعُمْرَةُ الْجِعْرَانَةِ إِذْ قَسَمَ غَنِيمَةَ ـ أُرَاهُ ـ حُنَيْنٍ، قُلْتُ: كَمْ حَجَّ ؟ قَالَ: وَاحِدَةً.

٨٧٥ـ وفي رواية أنه قَالَ: اعْتَمَرَ النَّبِي ﷺ حَيْثُ رَدُّوهُ، وَمِنَ الْقَابِلِ عُمْرَةَ الْحُدَيْبِيَةِ، وَعُمْرَةً فِي ذِي الْقَعْدَةِ، وَعُمْرَةً مَع حَجَّتِهِ.

٨٧١- البخاري: ١٧٧٣، ومسلم: ٣٢٨٩، وأحمد: ٩٩٤٨ .

وقوله : (المبرور): المقبول المستوفي الأركان، والذي لم يخالطه إثم .

٨٧٢- البخاري: ١٧٧٤، وأحمد: ٦٤٧٥ .

٨٧٣- البخاري: ١٧٧٦، ومسلم: ٣٠٣٧، وأحمد: ٦١٢٦.

٨٧٤- البخاري: ١٧٧٨، ومسلم: ٣٠٣٣، وأحمد: ١٢٣٧٢.

٨٧٥- البخاري: ١٧٧٩، ومسلم: ٣٠٣٣، وأحمد: ١٢٣٧٢ .

٨٧٦- عَنْ الْبَرَاءِ بْن عَازِبٍ ﷺ قال: اعْتَمَرَ رَسُولُ الله ﷺ فِي ذِي الْقَعْدَةِ، قَبْلَ أَنْ يَحُجَّ مَرَّتَيْنِ.

[باب عُمْرَةِ التَّنْعِيمِ]

٨٧٧- عن عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ ﷺ أَنَّ النَّبِي ﷺ: أمره أَنْ يردف عَائِشَةَ وَيُعَمرهَا من التَّنْعِيمِ، وَأَنَّ سُرَاقَةَ بْنَ مَالِكِ بْنِ جُعْشُمٍ لَقِي النَّبِي ﷺ بِالْعَقَبَةِ، وَهُوَ يَرْمِيهَا، فَقَالَ: أَلَكُمْ هَذِهِ خَاصَّةً يَا رَسُولَ الله ؟ قَالَ: «لاَ، بَلْ لِلأَبَدِ».

[باب أَجْرِ الْعُمْرَةِ عَلَى قَدْرِ النَّصَبِ]

٨٧٨- حديث عَائِشَةُ ﷺ في الحج تكرر كثيراً وقد تقدم بتمامه. وعنها في رواية: أن النَّبِي ﷺ قال لها في العمرة: «وَلَكِنَّهَا عَلَى قَدْرِ نَفَقَتِكِ، أَوْ نَصَبِكِ».

[باب مَتَى يَحِلُّ الْمُعْتَمِرُ]

٨٧٩- عن أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ﷺ أنها كانت كُلَّمَا مَرَّتْ بِالْحَجُونِ تَقُولُ: صَلَّى الله عَلَى رسوله، لَقَدْ نَزَلْنَا مَعَهُ هَاهُنَا، وَنَحْنُ يَوْمَئِذٍ خِفَافٌ، قَلِيلٌ ظَهْرُنَا، قَلِيلَةٌ أَزْوَادُنَا، فَاعْتَمَرْتُ أَنَا وَأُخْتِي عَائِشَةُ وَالزُّبَيْرُ وَفُلاَنٌ وَفُلاَنٌ، فَلَمَّا مَسَحْنَا الْبَيْتَ أَحْلَلْنَا، ثُمَّ أَهْلَلْنَا مِنَ الْعَشِي بِالْحَجِّ.

[باب مَا يَقُولُ إِذَا رَجَعَ مِنَ الْحَجِّ أَوِ الْعُمْرَةِ أَوِ الْغَزْوِ]

٨٨٠- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عُمَرَ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ إِذَا قَفَلَ مِنْ غَزْوٍ أَوْ حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ يُكَبِّرُ عَلَى كُلِّ شَرَفٍ مِنَ الأَرْضِ ثَلاَثَ تَكْبِيرَاتٍ، ثُمَّ يَقُولُ: «لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ

٨٧٦- البخاري: ١٧٨١، وأحمد: ١٨٦٣٠.

٨٧٧- البخاري: ١٧٨٥، ومسلم: ٢٩٤٣، وأحمد: ١٤٢٧٩.

وقوله : (التنعيم): موضع معروف قرب مكة .

٨٧٨- البخاري: ١٧٨٧، ومسلم: ٢٩٢٧، ٢٩٢٨، وأحمد: ٢٤١٥٩، وانظر ما سلف برقم: ٧٩٧ .

٨٧٩- البخاري: ١٧٩٦، ومسلم: ٣٠٠٤، مطولاً .

وقولها : (مسحنا البيت): طفنا به واستلمنا الركن .

٨٨٠- البخاري: ١٧٩٧، ومسلم: ٣٢٧٩، وأحمد: ٥٢٩٥ .

وقوله : (الشرف): المكان المرتفع من الأرض .

الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، آيِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ سَاجِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ، صَدَقَ اللهُ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الأَحْزَابَ وَحْدَهُ».

[باب اسْتِقْبالِ الْحَاجِّ الْقَادِمِينَ وَالثَّلاَثَةِ عَلَى الدَّابَّةِ]

٨٨١ـ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: لَمَّا قَدِمَ النَّبِي ﷺ مَكَّةَ اسْتَقْبَلَتْهُ أُغَيْلِمَةُ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَحَمَلَ وَاحِداً بَيْنَ يَدَيْهِ وَآخَرَ خَلْفَهُ.

[باب الدُّخُولِ بِالْعَشِي]

٨٨٢ـ عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِي ﷺ لاَ يَطْرُقُ أَهْلَهُ، كَانَ لاَ يَدْخُلُ إِلاَّ غُدْوَةً أَوْ عَشِيَّةً.

٨٨٣ـ عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ: نَهَى النَّبِي ﷺ أَنْ يَطْرُقَ الرَّجُل أَهْلَهُ لَيْلاً.

[باب مَنْ أَسْرَعَ نَاقَتَهُ إِذَا بَلَغَ الْمَدِينَةَ]

٨٨٤ـ عن أَنَس رضي الله عنه قال: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ، فَأَبْصَرَ دَرَجَاتِ الْمَدِينَةِ أَوْضَعَ نَاقَتَهُ، وَإِنْ كَانَتْ دَابَّةً حَرَّكَهَا. وفي رواية: مِنْ حُبِّهَا.

[باب السَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ]

٨٨٥ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِي ﷺ قَالَ: «السَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ، يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ وَنَوْمَهُ، فَإِذَا قَضَى نَهْمَتَهُ فَلْيُعَجِّلْ إِلَى أَهْلِهِ».

٨٨١- البخاري: ١٧٩٨، وأحمد: ٢٢٥٩.

٨٨٢- البخاري: ١٨٠٠، ومسلم: ٤٩٦٢، وأحمد: ١٢٢٦٣.

وقوله: (يطرق أهله): يدخل عليهم ليلاً.

٨٨٣- البخاري: ١٨٠١، ومسلم: ٤٩٦٩، وأحمد: ١٤١٩١.

وقوله: (الرجل) لم ترد في البخاري وأثبتناها من الأصل، رواية.

٨٨٤- البخاري: ١٨٠٢، وأحمد: ١٢٦١٩.

وقوله: (درجات المدينة): طرقها المرتفعة، و (أوضع ناقته): جعلها تسرع، و (حبها) يعني حب المدينة.

٨٨٥- البخاري: ١٨٠٤، ومسلم: ٤٩٦١، وأحمد: ٧٢٢٥.

وقوله: (نهمته): حاجته.